وعند اهل الكشف فى غيرهم على الذى يعطيهم المذهب
بانها من عالم الزلة وهى الحكم العمى اقرب
ومعنى الكلام ان الغيرة اساسها الامان ولكن تكون الغيرة لله تعالى
لا على الله وهى التى وقعت من الشبلى فى قوله لما اذن وقال اشهد ان لا اله
الا الله وعزتك وجلالك لولا امرتنى بذكر محمد ما ذكرته معك وهذا
الامر انما هو غفلة من الشبلى واما الله وقع منه قبل ان يعرف الله مقرفة
العارفين فغار فانه غار على الحق وذلك جهل اذ الحق رب لكل مخلوق
فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة لا تكون الا لله او بالله
او من اجل الله لا على الله والسلام وانشد ايضا فى ترك الغيرة
من ثوق شح نفسه فهو الذى بنوره فى كل امر يهتدى
وغيرة العبد اذا احققتها شح طبيعى من اساس الردى
فلا تقل الغيرة فانتها مشتقة من غير فانزكها سدى
وانسب الى البارى ما قال وما جاء به شرع ولكن ابتدا
بها لون العقل يبقى وحده ما قاله معتقدا وقتدا
فالحق ما قرره الشرع ولو دل على كل محال وبدا
فالمؤمن الحق بهذا مؤمن وكل من اوله قد اعتدى
لانه ظن وبعض الظن قد يكون اثما قائدا نحو الردى
فتأملوا ذلك ايها الجان والله تولى هداكم وسالونى ما اقرب الطرق
الى دخول حضرة الله عز وجل فاجبتهم اقرب الطرق كثرة ذكر الله
عز وجل لان الاسم لا يفارق مسماه فلا تزال العبد يذكر ربه والحجب
تتمزق شيأ بعد شئ حتى يقع الشهود القلبى فاذا حصل الشهود
استغنى عن الذكر عشاهدة المذكور فلو ذكر العبد ربه فى تلك
الحضرة كان غير لائق بالادب كما ان من طلع للسلطان وتمثل بين يديه

غلط

مشتقة

لا تناسبه تكرار اسمه جهرا على التوالى بل ربما نسبوه الى الجنون واخرجوه
من حضرة السلطان ولا يخفى عليكم ايها الجان ان الذكر دليل فاذا اجمعك
على الدليل اسقط شهود الدليل من قلبك وانشدوا فى ترك الذكر فى حضرة الشهود
بذكر الله تزداد الذنوب وتنكشف الرذائل والعيوب
وترك الذكر افضل كل شئ وشمس الذات ليس لها مغيب
وانشدوا فيها ايضا
لا يترك الذكر الا من يشاهده ولس يشهده من ليس يذكره
والذكر ستر على مذكوره ابدا فحين اذكره فى الحال يستره
فلا ازال مع الاحوال اشهده ولا ازال مع الانفاس اذكره
واعلموا ايها الجان انه ليس مرادنا بحضرة الله حيث اطلقناها الا حضرة
تقبل المسافة بل المراد بها انكشاف الحجب فتدخلها وانت جالس مكانك
كما انشد بعضهم فيها يخاطب العبد
انت حاضر فى الحضرة لست شعرى هل تدرى
وانشدوا فى ترك الذكر فى حضرة الشهود
فترك الذكر اولى بالشهود وذكر الله اولى بالوجود
فلن ان شئت فى وجد الشهود وكن ان شئت فى فضل الوجود
والله تعالى اعلم وسالونى اما تم الذكر والفكر فى مصنوعات
الله عز وجل فاجبتهم الذكر اتم من الفكر فى غير الله لان العبد لو مات
فى الذكر مات فى حضرة الله ولو مات فى الفكر مات فى حضرة الاكوان
واما التفكر فى ذات الله فممنوع شرعا قال تعالى ويحذركم الله نفسه
اى ان تتفكروا فيها وقال صلى الله عليه وسلم تفكروا فى كل الا الله
ولا تتفكروا فى ذاته وذلك ان الفكر لا تنعدم الخلوات ابدا
واما الخالق فلا قدم له فيه ولنا مثل العبد لو قلنا له تعقل لنا شيأ

من حضرات صم
حضرة

Copyright © King Saud University